

81 - أثر الذنوب والمعاصي على الأفراد والأمم - سلسلة

المحاضرات المنشورة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد سماحة شيخنا مفتى عام المملكة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله الشیخ حفظه الله الاخوة الفضلاء عنوان المحاضرة او هذه الندوة - [00:00:26](#)

كما ذكره المقدم جزاه الله خيرا اثر الذنوب والمعاصي على الامم والأفراد نسأل الله تعالى ان يعيننا وان يسددنا وان يتقبل منا وان يجعلنا جميعا موفقين لطاعته وان يوفقنا للتوبة - [00:00:56](#)

انه جواد كريم الذنوب والمعاصي لا يخفى على المسلم ما لها من الاثر في العقوبات العامة والخاصة ولو لا فضل الله وعفوه عز وجل لهلك الناس بسبب الذنوب الله تعالى توعد عليها - [00:01:25](#)

في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ومن يعصي الله ورسوله ويتعدي حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال تبارك وتعالى - [00:01:58](#)

ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا هذا مما توعد به العاصي في الآخرة. اسأل الله العافية والسلامة وفي الدنيا هناك عقوبات وآثار عامة على الامم - [00:02:25](#)

و خاصة للافراد نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وعن المسلمين وذكر العلماء كما نبه على ذلك ابن العلامة ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد ان اصول المعاصي ثلاثة امور ترجع اليها - [00:02:53](#)

هي الكبر والحرث والحسد والكفر هو كما قيل انه اول ذنب عصي به الله به وهو سبب خروج ابليس من الرحمة سبب طرده وعقوبته انه تكبر ان يسجد لادم لما امره الله تعالى بذلك - [00:03:21](#)

وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه بطر الحق وغمط الناس. كما في الصحيح فكل من بطر الحق ورده وغمط الناس واحتقرهم وهو واقع في هذه البلية والحرث كذلك سبب للذنوب - [00:03:59](#)

ولا يخفى عليكم قصة ابينا ادم وما اخرجه من الجنة الا الحرج على الزيادة ان يأكل من تلك الشجرة وهو في نعيم عظيم وجنة الحرج سبب للوقوع فيما هو فيما هو عظيم من الذنوب - [00:04:27](#)

ويكون احيانا سببا للحرمان من النعمة وكذلك الحسد الحسد اذا حسد الانسان غيره وقع في الذنوب والعدوان ويكون ذلك سببا لان يعقوب والذنوب ذكر الله عز وجل في كتابه انها ثلاثة - [00:04:49](#)

اقسام الذنوب بصفة عامة لان منها ما هو كفر ومنها ما هو كبائر دون الكفر ومنها ما هو صغائر. قال تبارك وتعالى ولكن الله حب اليكم الاليمان وزينه في قلوبكم - [00:05:20](#)

وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان قال العلماء ان الكفر الاكبر والفسق الكبائر التي يفسق الانسان او يفسق المسلم اذا اقترفها ولم يتبع منها والعصيان الصغار ولذلك ذكر العلماء ان الكبائر ان الذنوب ما دون الكفر التي دون الكفر - [00:05:39](#)

هي نوعان كبائر وصغراء. ودل على ذلك الكتاب والسنة قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سيئاتكم

وندخلكم مدخلاً كريماً فقسمها إلى قسمين كبائر وسيئات. سيئات ما دون الكبائر - 00:06:14

وهي الصغائر وقال عز وجل الذين يجتنبون كبائر اللائم والفواحش لا اللهم تبين ان من الذنب ما هو لمن وهو الصغائر. ومنها ما هو كبائر والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك في غير ما حديث قوله عليه الصلاة والسلام لا انبئكم بأكبر الكبائر - 00:06:42

ثلاثاً ثالثاً مرات قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوبة الوالدين وكان جالس متكم فجلس وقال لا وقوله الزور لا وشهادة الزور او لا وقول الزور كما في الصحيحين - 00:07:10

والكبيرة عرفها العلماء بأنها كل ذنب عرفوها بتعريف وصفي قالوا كل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا او عذاب في الآخرة او توعد عليه بالنار او باللعنة او بالغضب او بعقوبة - 00:07:31

او نفي الایمان عن فاعله او كان عيناً او كان عليه حد رتب عليه الحد هذه صفة الكبائر وما كان منها عنه ولم يوصف بهذه باحد هذه الاوصاف فهو من الصغائر - 00:08:02

الصغرى هي ذنب. يجب التوبة منها يجب التوبة منها وهي غير غير المكرهات لكن الفرق بينها يذكر العلماء لها فروقاً منها شدة العقوبة ومنها الفسق لفاعلها ومنها أنها لا تكفرها الطاعات لا بالتوبة - 00:08:27

منها وأما الصغائر فهي داخلة تحت عموم قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. فاجتناب الكبيرة من فضل الله انه يكفر الصغيرة وذكر العلماء ان الصغيرة قد تبلغ حد الكبيرة - 00:08:56

من حيث غضب غضب الله على فاعلها او استحقاقه اذ العقوبة ومن ذلك ان يصر عليها ويداوم على الصغيرة كما صح عن ابن عباس من قوله رضي الله عنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - 00:09:24

العبد اذا تاب من الكبيرة تاب الله عليه يمحوها الله عز وجل ان تاب توبة نصوحاً اما الصغيرة ان اصر عليها وداوم عليها فانها تكون آلا لا تكونوا كالصغيرة - 00:09:48

بل قد تعظم ومن موجبات تعظيمها الصغيرة حتى تكون عظيمة ان العبد اذا استصغرها واحتقرها وتهاون بها ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في المسند وسنن ابن ماجة انه قال يا عائشة - 00:10:08

ايها ومحقرات الاعمال فان لها من الله طالباً المحقرات ما يستحرره الناس ويتهاؤنون به وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها ومحقرات الذنب - 00:10:32

القوم نزلوا في بطن واد فجاءها ذاب عود وجاء ذا يعود حتى اضجوا خبزتهم وان محقرات الذنب متى يؤخذ بها صاحبها تهلك رواه الامام احمد بسند صحيح محقرات الذنب عند الناس اذا اجتمعت - 00:10:55

كالعيدان الصغيرة اذا جمعت قد تنضج الخبزة اذا اوقدت عليها ومن مما يجب تعظيم الصغيرة ان العبد قد يفعلها فرحاً بها او مفتخراً بها وكذلك المجاهرة بالصغرى تبلغها حدنا حداً عظيماً - 00:11:20

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا - 00:11:50

وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه هذا وان كان عاماً في الصغائر والكبائر الا انه قد اذا كان العبد يجاهر بالصغرى ولا يتوب منها ولا يخشى من عقوبتها ان تبلغ انه لا يعافي منها - 00:12:11

ويحاسب بها ويسأل عنها واثار المعاشي نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين كثيرة ومنها ما هو عام الامم ومنها ما هو خاص للأفراد ومن ذلك ما يكون على الامم ظرره على الامم - 00:12:33

من اثار الذنب العامة على الامم والمجتمعات انها سبب للهلاك وقد قص الله عز وجل علينا من اخبار من سبقنا من الامم وانهم عذبوها بعذاب عام بسبب الذنب قال عز وجل - 00:12:58

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً اخرين وقال تبارك وتعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين قال عز وجل فكلا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصباً - 00:13:28

ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسقنا به الارض ومنهم ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالذنوب قد تكون سببا للهلاك وال العذاب العام نسأل الله ان يعفو عننا وعن المسلمين وان يرحمنا جميعا - 00:13:51

وفي سنن ابن ماجة بسند حسن عن عبد الله ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطب في اصحابه فقال يا معاشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن - 00:14:16

لم تظهر لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون وال او جاع. التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقص المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم - 00:14:35

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم - 00:14:59

وما لم تحكم انتمهم بكتاب الله. ويتخبروا مما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم فهذه عقوبات عامة بين النبي صلى الله عليه وسلم انها قد تنزل بالامم اذا فعلوا ذلك - 00:15:19

نسأل الله ان يحمينا ويحمي المسلمين ومن اثارها على الامم انها سبب لزوال النعم وحرمان الخير والبركة يقول الله عز وجل بفظ لم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:15:38

وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا بظلم من الذين هادوا اي بسب ظلم بسب ظلمهم حرم الله عليهم الطيبات التي قد احلها لهم وهذا التحرير وان كان تحريما شرعيا الا انه سبب لحرمانهم منها - 00:16:01

فقد يكون تحريما قدريا ان يمنعوا من ذلك وقال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا اخذناهم بما كانوا يكسبون اخذناهم - 00:16:26

بسبب ما كانوا يكسبون لان الباء باء السببية عوقبوا بذلك للذنوب سبب لزوال النعم وحرمانها. كما ان الشكر سبب لشكر النعم سبب لزيادتها. قال تبارك وتعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:16:47

اذا كفروا النعمة بالعصيان ينزل عليهم العذاب بسلب النعمة نسأل الله العافية والسلامة قال تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلموم كفار يكفر النعمة لذلك يعاقب قال تبارك وتعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:17:19

ما اصاب الانسان من اي مصيبة تصيبه فبسبب كسبه وقال عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:17:46

نزل عليهم عذاب عام بسبب هذه القرية ومن فيها بسبب انهم كفروا بنعم الله فلذلك قد يبدل العبد او الناس من اثار ذنبهم قد يبدل بالامن خوفا - 00:18:07

وبالرغم العيشي جوعا يقول عز وجل الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبنس القرار لذلك العبد يخشى على نفسه من زوال النعم وحرمان الخير بسبب - 00:18:28

ذنبه نسأل الله العافية والسلامة وفي الصحيح صحيح البخاري عن عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبر اصحابه في ليلة القدر رآها قال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلا حى فلان وفلان فرفعت - 00:18:51

ملاحة بين الرجلين حرمت الامة لذلك الجيل الطاهر من معرفة تحديد ليلة القدر قال وقد يكون خيرا لكم صلى الله عليه وسلم. المهم انه قد يكون الذنب الذي يتتساهم به الناس سببا - 00:19:16

للحرمان من الخير ومن اثارها وشومها الذنوب على الامم انها سبب لحلول الهزائم يقول وسبب لنزول الفساد في الارض قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:19:35

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فساد في البر والبحر ما يكون من قحط وجدب وما يكون من فتن وحروب ومشاكل في البر بسبب كسب الناس بما كسبت ايدي الناس اي بسبب ما كسبت ايدي الناس - 00:19:58

وحتى البحر يصيبه قلة الخير فيه بسبب كسب الناس ولذلك كما تقدم في الحديث ولو لا البهائم لم يمطروا وقال عز وجل ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:20:23

على العبد ان يحرص على ان يجتهد في التوبة حتى لا يكون سببا للهلاك وسببا للضرر على امة المسلمين وعلى غير من الناس بسبب ذنبه. نسأل الله تعالى ان يعفو عننا وعن المسلمين وان يدفع البلاء. وان يرحمنا برحمته. انه - 00:20:49

جواد كريم واما ما يتعلق باثرها على الافراد فادعوا المجال للاخ الشیخ عبد العزیز العجیمی ان یبین ذلك والله اعلم صلی الله وسلام وبارك على نبینا محمد 00:21:15 الحمد لله رب العالمین -

صلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلین. نبینا محمد وعلیه وصحبه اجمعین سماحة الشیخ ایها الاخوة السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته یطيب لی اللقاء بهذه الوجوه المبارکة في هذا المکان المبارک - 00:21:57

سبحانه وتعالی یتحدث عن موضوع الامة في حاجة للتذکیر فيه بین النیة والآخری والانتشار ما یعلق الناس لذلك في كل زمان وفي كل مکان الذنوب دل علیه الكتاب والسنۃ والعقل - 00:22:18

ولا یتنازع اثنان في هذا الامر. بل حتى الكفار ان الملحدین والمشرکین اهل الكتاب من معرفة بعض الذنوب ان لها عرضا بليغا على افرادها العقل والشرع والدته واحدة الذنب اول ما یرتكب الانسان - 00:22:51

انه یؤثر عليه مباشرة لذلك مطلوب من الانسان وليس هذا الامر معلق بالاستطاعة الامر ان النبي صلی الله علیه وسلم يقول ما نهیکم عنه فاجتهدوا وما امرکم به انتم منه ما استطعتم - 00:23:32

لماذا لأن كل ما نهانا الله عز وجل عنه ونهانا عنه رسوله صلی الله علیه وسلم وهو شر على الانسان ومهما كان فيه من المصالح الذي قد یهیمها بعض الناس - 00:24:01

انها في واقع الامر هو فاسد بعد ارتكاب الجريمة ان نجتنب هذه الذنوب وهذه المعااصي ولا یرتكبها مهما كانت الاسباب ومهما كانت المغاینات مهما كان الزمان ومهما كان المکان ايضا اذا وقع فيها - 00:24:25

وكما قال النبي صلی الله علیه وسلم كل ابن ادم تقوى وضح النبي صلی الله علیه وسلم في هذا الحديث دواء هذا الداء وخير الخطائين التوابون. المطلوب من المسلم اذا وقع بعيدا مهما كان - 00:24:56

ان یعجل بالتوبة والانابة الى الله عز وجل اذا لم يكن ثمة هذا الامر ان لا یفعل الذنب في الكلية والامر الثاني اذا وقع فيه وتاب منه فان الضرر سیصيبه ان الاضرار التي تلحق بالانسان بسبب ذنبه ومعاصيه كثيرة ومتعددة - 00:25:15

منها ما هو بين وجليل لا يخفى على احد ومنها ما هو صبي لا یعلمه الا من وفقه الله عز وجل لا یعلمه الا من اراد الله عز وجل له التوبة - 00:25:49

لا یعلم الا من اراد الله سبحانه وتعالی الخاتمة الحسنة وفقه الله عز وجل للاطلاع على هذا الامر الخفي وهذا بلطف الله عز وجل بالناس من جعل غالب هذه الامراض ظاهرة - 00:26:06

لا تتح عن العقلاء المکلفین معلوم يا اخوان ان الاعمال اصلها القلب الذنوب اذا وقع فيها الانسان اصابت القلب بمفاسد عظيمة لذلك الله عز وجل في كتابه بين الخطر الذنوب - 00:26:31

على القلب وعلى بقية الوسائل التي من خاللها يدرك الانسان الخير حتى یفعله ويدرك الشرح وهي السمع والبصر كما قال الله عز وجل ولقد قرأت لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا یفهومون بها. ولهم اعین لا - 00:27:03

ولهم اذان لا یسمعون بها. اولئك هم الغافلون فالانسان الى فعل اي ذنب كما قال النبي صلی الله علیه وسلم نكتت في قلبه كلمة سوداء فما زالت هذه النكت تکثر في قلبه - 00:27:26

حتى كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لا یعرف معرفوا ولا ینکر منکرا واما فسد القلب الانسان او یحرم الانسان بفساد قلبه من امور كثيرة اشار اليها النبي صلی الله علیه وسلم بقوله لا یعرف معرفوا ولا یکررها - 00:27:55

یحرم من فعل الطاعات ویبتلى بكثرة فعل الذنوب والسيئات یشرب ايضا من العلم النافع الذي یكون به العمل الصالح ویکون به نجاة

الانسان من الخسارة في هذه الدنيا كما قال الله عز وجل - 00:28:32

في سورة قال عنها الشافعي لما انزل الله على عباده حجة الا هذه السورة لكتابهم والعصر. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الصالحات وتواصوا بالحق لتوافقوا بالصبر لماذا هم خاسرون - 00:28:59

لفعل هذه الامور الاربعة انشغلوا بغيرها من الذنوب والمعاصي وشغلوا بغير ما خلقهم الله عز وجل من عبادته سبحانه وتعالى وتوحيده شغل هذه الاوقات الثمينة فيما ينفعهم في نموذج دينهم ودنياهم - 00:29:19

والانسان اذا حرم من العلم النافع ابتلاه الله عز وجل ملأية عظيمة لانه ما وصف الانسان بوصف اقبح من الجهل اذا اردت ان تقلع انسانا بالسب والشتم فلا تجد اكثرا من سبه بالجهل - 00:29:47

لذلك عدو اشد الناس او اشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم لقب بابي جهل اذا اصيب قلب الانسان ذنبه ومعاصيه انقلبت اخلاقه الى اخلاق سيئة هذا الانسان مريض القلب نسأل الله السلامة والعافية. لا يؤمن على مال ولا على عرض - 00:30:13
تجد فيهم الزهو من الفخر ومن الخيال. ما لا يروقه ايضا فيه من الكبر ومن البطر ومن العجب ما يكون به غير قابل للحق. وله وله قابل اليه ولا يحب النقد ولا النصيحة - 00:30:47

اثقل ما يكون عليه اذا نصحه انسان فيما ينفعه في امور دينه ودنياه تجده منغمسا في الدنيا مشكلة وقته فيها وقد يصيدها وقد لا يصيدها من الاطهار التي تصيب الانسان بكثرة ذنبه ومعاصيه نزع البركة - 00:31:18

من الامور المهمة في الحياة. لو سأله كل واحد منا ما هي هذه الامور المهمة في حياته قد تختلف الاجمل وقد تتفق لكن الناس قد يتتفقون على الصحة البدن وعلى ابو بركة في الوقت - 00:32:00

وعلى البركة مما وعلى البركة في العمل والجهد والسعى وعلى البركة في الولد والاهل الزوج وعلى البركة في المأكل والمشرب والملابس الذي يتمنى فيها الانسان يجري عليه ان الله بركات هذه الامور - 00:32:27

المذنب المصر على ذنبه المكثر منها قد تنزع منه هذه البركات ولا تبقى بركة لا بماله ولا بصحته ولا بولده ولا بزوجه ولا في مأكله ولا في مشربه ولا في ملبيه - 00:32:56

ولا في امر مهم له في حياته وكما قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء مدراء واسمعوا الى قول الله عز وجل سورة الطلاق - 00:33:14

ما اوشيء الى هذا الامر العظيم يقول الله عز وجل ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتقد الله يكبر عنده سيئاته ويعظم له اجره - 00:33:36

الله عز وجل بهذه الوصايا حتى نتبين لنا تام التبيين اننا بحاجة الى الله عز وجل والى تقواه سبحانه وتعالى وهذا لا يكون الا اذا اجتنبنا ما نهانا الله عز وجل عنه لان هذا هو معنى التقوى - 00:33:58

ولو نظرنا الى افراد الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الانسان فوجدنا ان بعضها تتحقق البركة ربا من اعظم المعاملات المالية المحرمة. نهانا الله عز وجل عنها في كتابه في اكثرا من اية - 00:34:26

بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لخطورة هذا الذنب العظيم الذي هو ظلم من الانسان نفسه ولا خطيئة المسلم وللناس عموما في تغدي على قضاء الله وعلى قدره. مما يدل على طمع الانسان وجشعه. الى اخر ذلك من المفاسد المعروفة بهذه - 00:34:48

المعاملة المحرمة البينة تحريمها يقول الله عز وجل يتحقق الله الربا ويبرئي الصدقات ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الربا بضع وسبعون شعبة ابناءها ادنى هذه الشعب يعني ان ينكح الرجل امة نسأل الله السلامة والعافية - 00:35:15

ان افضل الربا ان يستقبل الانسان بعون أخيه من الذنوب والمعاصي التي تتحقق بركة النور قطيعة الرحمة وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اجله فليصل رحمه - 00:35:52

صاحب المعصية المكثر من المعاصي والذنوب والمعاصي من الذنوب والمعاصي اذا لم يثق منها ابتيلى بلوي عظيم ندوة قد تخفى على كثير من المذنبين قد تخفى على كثير من المغتربين - 00:36:25

وهي بلوى وحشة التي تكون بينه وبين الله عز وجل وتقوم ما بينه وبين الخلق وخاصة الصالحين منهم وخاصة اقرب الناس اليه وهذه البلوى قد يدركها من يدركها من الناس. كما قال بعض التابعين لميلاد عن الذنب فاجد اثر ذلك - [00:36:47](#)

في اهل ودابة والذي ابتلي بهذه البلوى متى يشعر بها كما اسلفنا هنا علامات. متى ما وجدها الانسان ادرك بها انه مصاب بهذه البلوى وهي بلوى الوحشة من هذه العلامات التكاسل في اداء العبادة - [00:37:23](#)

وخاصية الصلاة. اذا وجد الانسان انه متكاسل عن اداء العبادة علم انه ابتلي بهذه البلوى وابصار الذنب والمعاصي منها ايضا عدم الخشوع اذا رأى الانسان انه لا يخشع في صلاته انه قد ابتلي بهذه البلدة العظيمة - [00:37:56](#)

ومنها ايضا عدم التأثر بالخطب والمواعظ اذا سمع القرآن او قرأ القرآن لا يتأثر لا يؤذن هذا على قلبه ولا على عينيه. يسمع كلام الله ثم يسمع كلام الاخرين. يسمع الموعظ التي تنهى عنها - [00:38:17](#)

كما يسمع سائر الكلام هذا كله من الوحشة التي بينه وبين الله عز وجل بسبب ذنبه ومعاصيه ان هذه الوحشة التي يكون في قلب الانسان بسبب كثرة الذنب ومعاصيه يجرؤه على المعاصي وعلى الذنب - [00:38:37](#)

اذا وجد الانسان ان ابواب المعاصي امامه مشرعة فليعلم ان هذا من اثار الذنب والمعاصي التي يرتكبها قد استمرت الى هذه المعاصي واصبحت بالنسبة اليه مثل العادات ومثل الامور المباحة فهذه كلها من وحشة - [00:39:01](#)

ويبين الله عز وجل منها ايضا التقصير في علاقته مع الاخرين. وخاصة مع والدي ومع ارحامه ومع جيرانه اذا قصر في علاقته معهم فليعلم ان هذا الذنب ومعاصيه ومنها ايضا سوء الاخلاق شراستها - [00:39:24](#)

اذا اصيب الانسان بهذا الداء فليعلم ان سببه فيكم الوحشة التي وقعت في القلب وانقسام كثرة الذنب والمعاصي ومنها ايضا الحرمان من الاشياء النافعة والابتناء من الاشياء الضارة ومن اعظمها - [00:39:52](#)

ان يبتلى بالجليس السيء ويحرم الجيش الصالح الموفق من وفقه الله بالجليس الصالح ويحرم من الجنس ويجمع كل ما تقدم الوحشة فضل الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى - [00:40:12](#)

ايضا صاحب معصية محبوب محروم من العزة التي تكون للمسلم وللمؤمن كل اهل الايمان ان العزة المنطلقة لا تقول الا للمؤمن كامل الايمان. اما مخطط العزة فهي لعموم المسلمين العزة الكاملة لا ينالها - [00:40:44](#)

لله من استقام على طاعة الله فعل اوامر وشدة بالنواهي كلها امام انتصر بشيء من ذلك فانه يحرم على قدر فعله وعلى قدر تقصيره وعلى قدر جنائيته من هذه العزة - [00:41:16](#)

لذلك يقول الله عز وجل ان العزة لله جمیعاً ويكون الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقین لا يعلمون هذه العزة التي مع المسلم في الواقع هي الانتصار الحقيقی - [00:41:32](#)

وهو الانتصار الدائم لهذا الدين ولأهل العزة الكاملة موجودة للمسلمين في كل زمان في كل مكان وهي الانتصار الحقيقی وهي الردعة الحقيقية لا ينتصر المسلمين بالسلاح قد لا ينتصرون بقوتهم المادية البحتة ولكن ينتصرون بعزتهم - [00:42:01](#)

الاسلام عزيز في كل مكان في كل المسلمين اعز متى ما تمسكوا بهذا الدين عقيدة وعبادة واخلاقاً ومنهجاً متى ما جعلوه منهج حياة كانت العزة له لذلك يقول النبي صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة حتى يأتي امر الله - [00:42:27](#)

المقصود ان المعصية سبب لهوان العبد على الله عز وجل وهو اعظم شيء ولسوطه من عينه سبحانه وتعالى. فاذا رأى الانسان انه قد ارتكب معصية من المعاصي فليعلم ان هذا الامر يساوي هوانه على الله عز وجل - [00:42:58](#)

كما قال الحسن البصري رحمه الله هانوا عليه وعصوه ولو عزوا عليه لعصمها صاحب المعصية ايضا محروم من كمال الخلق ومن تمام كما قال الشاعر وانما والمعصية والمعصية اعظم ما يسلك الاخلاق الحسنة - [00:43:19](#)

ايضا المعصية تسلب امراً مهما بجانب الاخلاق اخلاق كثيرة الصدق العفة سلامة الصدر من الاخلاق الكثيرة ولكن يهمنا الخلقات اذا سلب غيرهما من الاخلاق الاول غيره الممدوح ایوة يا ممدودة - [00:44:04](#)

الذى ينتورم الغضب حماية على اكرم الحب كما قال الراغب في تاريخ الغيب الممدوح بجانب النساء لذلكم يقول ابن القيم رحمة الله عز وجل عن الغيرة يقول اصل الدين الغيرة - 00:44:49

ومن لا غيرة له لا دين له لماذا يا ابن القيم؟ تقول هذا الكلام ما هو تعليق ما هو دليل يقول رحمة الله لانه يعلم ان هذا السؤال يرد عليه. اتى بكلام كبير وعظيم عن الغيرة. قال - 00:45:17

تحمي القلب فتحمي لهم جوارح فتدفع السوء والفواحش وعدم الغيرة تميت القلب. فتموت الجوارح. فلا يبقى عندها دفع قيمة ما يمكن للانسان ان يدفع عن نفسه هذه الذنوب والمعاصي التي تتعلق بالشهوات اللي هي اصبحت عنده غيرها يعلم انه يفعل هذه الذنوب ويعلم ان يقع فيها اهله وولده - 00:45:37

هذه الانفة وهذه المروء وهذا الحرص لا يكون الا بالغير خلق الثاني الذي كثير الذنوب والمعاصي ان يجلس مع الانسان قليل الحياة لا تأمنه لا علامات ولا على عقب ذنوب ومعاصي قد يسأل الانسان ومعاصيه من خلق الحياة والحياة كما قال النبي - 00:46:10
صلى الله عليه وسلم لا يهدى الا بخير كما قال الشاعر يعيش المرء ما استحيا بخیر لذلك صح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان لكل دين خلقا - 00:46:50

وخلق الاسلام الحياة الحياة يا اخوان هو منطلق الانسان لربه عز وجل من ناحية ان الانسان اذا استحيا من الله عز وجل كما يستحي من الناس كان هذا من الدوافع له على ان يحسن العمل - 00:47:13

على ان يطيع الله على قدر استطاعته وعلى ان يجتنب النوم كما قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وغيره استحیوا من الله حق الحياة. قالوا وكيف نستحي يا رسول الله؟ ان الله حق الحياة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:47:41
من استحیا من الله حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعی. والبطن وما حوى ولیذكر الموت والبلی فمن الآخرة ترك زينة الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحیا من الله حق الحياة - 00:48:02

الحياة ايضا كما يكون مع الله يكون مع الملائكة الكرام. الذين لا يفارقوننا كما قال الله عز وجل ان عليکم لحافظین کرام کاتبین یعلمون ما تفعلون يقول بعض السلف ان معکم من یفارقکم تستحیون - 00:48:23

لذلك بعض السلف كان يتحقق بامور كثيرة يفعلها وهي من الامور المباحة بسبب حياته من يحضره من الملائكة الكرام على الانسان ان يستحي من الناس كيف يستحيي من الناس؟ يقول حذيفة رضي الله عنه وارضاه لا خير فيمن لا يستحيي من الناس - 00:48:49
ليس فيه خير يقول المجاهد رحمة الله تعالى وتلميذ ابن عباس رضي الله عنه مرتين يقف بها عند كل اية عندهم العلم ما عنده رضي الله عنه والجاهد كبر يقول لو ان المسلم لم يصب من اخيه - 00:49:18

الصالح الا ان حياءه منه يمنعه من المعاصي انك تستحي منه ان تفعل عنده شيء من المعاصي الذي ولا يفعله. والا بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. الجلوس معه يزيد - 00:49:43

وهذا امر ظاهر يجتنب الناس بعض الذنوب والمعاصي لانهم يخافون من البلایا التي تصيب الذنوب والمعاصي فما من ذنب يرتكبه الانسان الا وقد يصيب الانسان به بلاء ظاهر في صحته وفي عائلته او في مأکله او في مشربه - 00:50:06

او في ولده او في ماله وهذا من تعجيل العقوبة لهم في هذه الدنيا وقد يقول قائل الصالحون ايضا تصيبهم البلایا يقول النبي صلی الله عليه وسلم اشد الناس بلاء للانبياء. ثم الذين يلوونه ثم الذين يلوونه - 00:50:48

يصاب الانسان على قدر ويقول النبي صلی الله عليه وسلم من يرد الله به بخیر الدالة على اصابة البلاء بالصالحين والابتلاء الذي يصيب الصالح وبين البلية التي تحل بدعة في درجاته وهذه - 00:51:13

تمحیص لجنوب روسیا هذه بسبب ذنوبه ومعاصيه. وهذه حتى يبتليها الله عز وجل غيرها ليصبر ويحتسب امثال الى اخر ذلك من الحروق العظيمة التي تظهر في الفرق بين ابتلاء الله عز وجل بالصالحين وابتلاء الله عز وجل بغيره من الناس - 00:51:48
اختم بهذه اللاثر والاخطر التي تصيب الانسان في هذه الحياة انها قد تكون سببا للوقوع العقوبة الشرعية الله عز وجل ورسوله صلی الله عليه وسلم وضع بعض الحدود التي من خالها - 00:52:14

يتبع الناس على ارتكاب بعض الذنوب والمعاصي ليس كل ذنبًا ومعصية في الشرع له هذا الحد للذنب جعل الله عز وجل له حدا في

كتابه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم السرقة - 00:52:41

الى اخذ ذلكم من الذنوب والمعاصي لا حدود. يجتنب كثير من الناس هذه الذنوب وهذه المعاصي خوفهم من هذا البلد اذا فعل

الانسان هذا الذنب اقيمت عليه هذه الحدود فهي نظارة لها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:03

هذه الامور تصيب الانسان في هذه الحياة الدنيا وهي كما قال ابن رجب رحمة الله تعالى عقوبات جهنم يقول في موضع اخر من

نفحات الجحيم المعجلة معلومة ان الانسان اذا فعل المعصية - 00:53:26

ان الله عز وجل يذكره او يذكر عنه هذه المعصية اسباب اظهارها واجلها واعظمها واكثرها تمحيصا اقطعها للموضوع التوبة والانابة

هناك اسباب اخرى قد تكون تمحيصا للذنوب والمعاصي في هذه الدنيا وقد لا تبدأ - 00:53:52

على هذه الاسباب ان يتکلوا على مغفرة الله ورحمته عز وجل محضر رجاء به سبحانه وتعالى اذا لم ينفع ذلك كله العذاب الذي يصيب

الانسان عند نزعات الموت اذا لم يكن هذا انتقلا الى ما يصيب الانسان ببرزخ. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى مما - 00:54:17

انواع العذاب ان يوصيك الانسان في هذه الدار، التي هي ليلة الدنيا والآخرة. اذا ما نفع هذا انتقلا الى عرصات يوم القيمة الانسان

من احوال في هذا اليوم العظيم اذا لم يكفي هذا انتقلا الى الصراط وعموم الناس على هذا الصراط الانتقال من الاخرة الى الجنة. اذا

لم ينفع هذا - 00:54:47

نسأل الله السلامة والعاافية وكل هذا في غنى عنه الانسان اذا فعل امرا واحدا التوبة الى الله عز وجل ومن اسبابه لذلك يقول عمر

رضي الله عنه وارضاه اول ما صعد مؤمن الخلافة وتوجه الى المسلمين وكان مما نص - 00:55:14

حسابوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزينوا اعمالكم قبل ان توزن لكم وتزينوا يوم العرض يومئذ تعرضون لا تخلون فتحن باختصار يا

اخوان بحاجة الى امررين حتى نعاني ما لدينا من ذنب ومعاصي بحاجة الى ان - 00:55:38

نسأل انفسنا المحاسبة دقيقة مبنية على علم نافع مبنية على تقوى مبنية على الايمان صحيح حتى نعلم اين موضع قدمنا من الله عز

وجل؟ والامر الثاني نحتاج الى مجاهدة نجاهد انفسنا على ترك هذه الذنوب ومعلوم ان ترك العادات من اشد ما هي على الانسان

ولكن ذوق الانسان بهذه المجاهدة - 00:55:58

الصحيحة الله عز وجل كما قال الله عز وجل والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا. اسأل الله للجميع التوفيق وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ - 00:56:25

واسأل الله تعالى ان ينفع بما قلتما وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم

المرسلين جزاكم الله خير سماحة الشيخ تأذنون لنا بعرض بعض الاسئلة - 00:56:49

الله يحسن اليكم هذا سائل يسأل يقول عالم يجيز طلب المدد من الموتى وينكر عذاب القبر فهل يصوغ السماع له في غير هذا

الموضوع يقول عالم يجيز طلب المدد من الاموات - 00:59:36

وينكر عذاب القبر فهل يجوز ان يسمع على آله والانفس احسن الله اليكم وهذا سائل يسأل فيقول الاب الذي يفضل بعض ابناءه

على بعض هل يعتبر ظالم من النعمان - 01:00:00

اللهم احسن الله اليكم وهذا سائل يسأل ما هي الرحمة؟ ويسأل ما هي الرحمة احسن الله اليكم وهذا سائل يسأل عن قول

النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكرفات - 01:01:08

لما بينهما هل يدخل في ذلك تكبير الكبائر احسن الله اليكم وهذا السائل يسأل في عن معنى قوله تعالى فاذروا بحرب من الله

ورسوله ما المقصود بالحرب احسن الله اليكم. وهذا سائل يسأل عن معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا

فتبيئوا ما المقصود - 01:02:51

فسق احسن الله اليكم. انتهت الاسئلة ونستأنفكم في التذكير بالندوة القادمة - 01:03:46